

02- أبواب البر والصلة من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع - [00:00:00](#)

قال باب ما جاء في دعوة المظلوم اي في كونها يستجاب لها قال حدثنا ابو كريب وهو محمد ابن العلا الحمداني الحافظ توفي عام سبعة واربعين او ثمانية واربعين ومائتين. قال حدثنا وكيع بن الجراح الرؤاسي - [00:00:26](#)

ابو سفيان وتوفي عام سبعة وتسعين ومئة. قال عن زكريا ابن اسحاق المكي وهو ثقة ان يحيى بن عبدالله بن صيفي المكي يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيف المكي - [00:00:51](#)

وهو ايضا ثقة عن ابي معبد وهو نافذ مولى ابن عباس وهو ثقة قال عن ابن عباس قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)

عاش معاذ الى اليمن فقال طبعنا انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض - [00:01:32](#)

خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وتود على فقرائهم واياك واياك وكرائم اموالهم واتي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:01:54](#)

اذا ابو عيسى قد اختصر هذا الحديث واقتصر على نهايته ومن عادته انه يقول وفي الحديث قصة لكن هنا لم يذكر شيء قال هذا حديث حسن صحيح. نعم هو حديث صحيح - [00:02:23](#)

ورجاله كلهم من السقات وقد خرج البخاري من حديث يحيى بن عبدالله بن صيف عن ابي معبد وخرجه ايضا مسلم فهو حديث صحيح قال وابو معبد اسمه نافذ وفي الباب عن انس وابي هريرة وعبدالله بن عمرو وابي سعيد رضي الله عنه - [00:02:44](#)

والشاهد من هذا الحديث هو اتقي دعوة المظلوم لما فانه ليس بينها وبين الله حجاب اذا دعوة المظلوم مستجابة نعم فعلى الانسان ان يتقي دعوة المظلوم لان الاستجابة له تكن اسرع - [00:03:15](#)

من دعوة غيره نعم وعلى الانسان ان يتقي على الانسان ان يتقي ان يدعى عليه وذلك بان يبتعد عن اذى الناس نعم او ظلم الناس او التعدي على الناس او اخذ حقوق الناس نعم - [00:03:39](#)

فعلى الانسان ان يتقي دعوة الناس عليه ولذا هنا عليه الصلاة والسلام قال واتق دعوة المظلوم نعم مع ان معاذ مرسل من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مرسل في مهمة عظيمة وهو دعوة اهل اليمن الى الاسلام - [00:04:04](#)

والى الايمان والى ان يعلمهم دينهم من التوحيد ومن الصلاة ومن الزكاة نعم ومع ذلك كله قال اتق او واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وكم من شاص يدعى عليه نعوذ بالله - [00:04:31](#)

نعم وكم من شخص يدعى له كم من شخص يدعى له؟ وكم من شخص يدعى عليه؟ نعم فالذي يدعى له وهو الذي يحسن الى الناس. نعم. ويحاول ان يساعد الناس وان يقف بجانب - [00:04:58](#)

المظلوم نعم وبجانب الناس. نعم. فهذا يدعى له ويثنى عليه نعم قال باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم نعم لا شك ان نبينا عليه الصلاة والسلام على خلق عظيم - [00:05:20](#)

وقد اثنى الله عز وجل عليه في خلقه نعم وانه عليه الصلاة والسلام كان خلقه القرآن كما في حديث عائشة نعم فكل ما امر الله به من

الاخلاق والصفات الطيبة كان يتصف بها عليه الصلاة والسلام - [00:05:52](#)

وكل ما نهاه الله عز وجل عن الصفات كل ما نهى الله عز وجل عنه من الاخلاق المذمومة والامور غير المحمودة فهو ابعد ناسي عنها

عليه الصلاة والسلام ولذا قال عز وجل وانك لعلى خلق عظيم - [00:06:18](#)

ليس على خلق فقط بل على خلق عظيم نعم فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاق الطيبة والصفات الحميدة نعم قال حدثنا

كتيبة هو ابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابو رجا الثقفي وهو ثقة سبت - [00:06:42](#)

توفي عمره اربعين ومائتين قال حدثنا جعفر بن سليمان البصري ابو سليمان وقد توفي عام ثمان وسبعين ومئة وجاء فضل

بن سليمان قد اختلف فيها اختلافا كثيرا وان كان الاكثر على توثيقه - [00:07:05](#)

و قد تكلم طبعاً يحيى بن معين وثقه قال الامام احمد لا بأس به واما علي ابن المديني فقد جاء عنه الرواية بتوثيقه ورواية اخرى انه

تكلم في روايته عن - [00:07:31](#)

ثابت البناني وان له احاديث من كره ان له احاديث من كره نعم ولعل قول البخاري في الباب هو اولى الاقوال قال يخالف في بعض

حديثه قال يخالف في بعض حديثه. نعم - [00:07:50](#)

فله من الحديث ما هو صحيح كحديثنا هذا وذلك انه توبع ولهم من الحديث ما ليس بصحيح وله ما تفرد به واستغرب نعم لروايته له

قال عن ثابت وهو ابن اسلم البناني - [00:08:13](#)

البصري وهو ثقة سبت نعم من اكثر الناس رواية عن انس قال عن انس رضي الله تعالى عنه طبعاً جعفر ابن سليمان قد وصف بالتشيع

نعم قد سئل عبد الرزاق انك من اين اخذت هذا؟ قال من جعفر ابن سليمان. نعم - [00:08:40](#)

قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انس يقول عشر سنين فما قال لي اف قط وهذا لا شك والله انه لعجيب نعم اولاً انس

هو خادم عنده رسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

وهم من شأن الخادم يعني انه يقال له لماذا فعلت كذا افعل كذا اخطأت في كذا الامر الثاني انه صغير والصغير اقبل الخطأ من الكبير

او العكس نعم الصغير اقرب الى الخطأ من الكبير - [00:09:30](#)

الامر الثالث انه قد خدمه مدة طويلة خدم الرسول عليه الصلاة والسلام مدة طويلة. من حين هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة

الى ان توفاه الله فعشر سنين فما قال لي اف قط - [00:09:53](#)

بس كلمة اف نعم فضلاً عن الضرب او الشتم نعم وما قال لشيء وما قال لشيء صنعته لما صنعتته ولا لشيء تركته لما تركته. الان الواحد

ولده يعني في اليوم عدة مرات. ليس سويته كذا؟ ولماذا فعلت كذا - [00:10:14](#)

ولماذا لا تذهب ولماذا كذا ولا هذا في اليوم عدة مرات فكيف بالخادم نعم قال ولا لشيء تركته لما تركته. وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم من احسن الناس خلقاً - [00:10:38](#)

وما مسست خزا قط ولا حريراً ولا شيئاً كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا قط ولا عطراً كان اطيب

من عرقى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:58](#)

قال ابو عيسى وفي الباب عن عائشة والبراء قال هذا حديث حسن صحيح نعم وفي هذا استحباب استعمال الطيب وكان عليه الصلاة

والسلام يكثر من استعماله وكان هو طيباً عليه الصلاة والسلام وحتى في عرقه عليه الصلاة والسلام كما - [00:11:20](#)

في الاحاديث منها الحديث الذي معنى حديث انس نعم قال ابو عيسى وفي الباب عن عائشة والبراء هذا حديث حسن صحيح وانا

اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى لان هذا الحديث قد جاء من طرق - [00:11:50](#)

نعم فقد اخرج مسلم من حديث حماد بن زيد ببعضه. ومن حديث قتيبة نفسه عن جعفر به عند مسلم ومن طريق سليمان ابن

المغيرة عن ثابت بالشرط الثاني وقوله كان من احسن الناس خلقاً - [00:12:11](#)

اخرجه مسلم من حديث اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس وعنده وقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لما فعلت

كذا وكذا. او لشيء تركته هلا فعلت كذا - [00:12:31](#)

وكذا نعم والمشهور عشر سنين واخرجه ايضا مسلم من حديث ابي التياح عن انس ولفظه كان احسن الناس خلقا واخرج البخاري بعض هذا الحديث نعم فهذا الحديث حديث صحيح قال حدثنا محمود بن غيلان العدوي - [00:12:49](#) هو ووثيقة مشهورة توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا ابو داود وهو الطيالس سليمان بن داود وهو ثقة حافظ توفي عام اربع ومئتين. حفظه كان يتكل على حفظه من حفظه لا يحدث من كتاب - [00:13:18](#) فوقع في حديثه بعض الخطأ. ولذا تجنبه البخاري. نعم علق له اما مسلم فقد خرج له نعم. قال انبأنا شعبة وهو مقدم في شعبة. شعبة ابن الحجاج من الورد العتك - [00:13:42](#) الواسطي ثم البصري الامام توفي عام ستين ومئة. عن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني ثم السبيعي وهو ثقة سبت حافظ في عام سبعة وثمانية او تسعة وعشرين ومئة - [00:14:01](#) قال سمعت ابا عبد الله الجادلي واسمه عبد بن عبد او عبد الرحمن بن عبد وهو ثقة يقول سألت عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:14:18](#) لم يكن فاحشا ولا متفحشا الفحش لا في القول ولا في العمل. نعم فلم يكن عليه الصلاة والسلام فاحشا ولا متفحشا لا في قوله ولا في عمله ولا سخابا في الاسواق - [00:14:40](#) ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح. صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليها ابو عيسى من صحة هذا الخبر - [00:15:04](#) وقد اخرجه واخرجه نعم احمد في المسند يرحمك الله وصححه ابن حبان وصخابا في الاسواق رفع الصوت قال باب ما جاء في حسن العهد وان الانسان يفي بالعهد ويحسن العهد - [00:15:29](#) نعم وانه يعني حتى لو حصل يعني شخص قد احسن اليك والعلاقة بينكما حسنة ثم حصل بعض الشيء فلا بد انت انك تغض الطرف عن هذه الاشياء التي وقعت منه تجاهك - [00:15:59](#) وهذا من حسن العهد هذا من حسن العهد ومن الصبر نعم على صاحب او الزوجة او الجار نعم قال حدثنا ابو هشام الرفاعي وهو محمد بن يزيد العجلي الكوفي ابو هشام الرفاعي - [00:16:21](#) وهو لا يحتج به نعم وتقدم انه يدعي سماع ما لم يسمع قال حدثنا حفص بن غياث النخعي الكوفي وهو ثقة فقيه توفي اربعة وتسعين ومئة خجله الجماعة قال عن هشام بن عوض بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي - [00:16:43](#) وهو ثقة ثبت في عام ستة واربعين ومئة وقيل غير ذلك عن ابيه عوة ابن الزبير الامام توفي عام اربعة وتسعين عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت ما غرت - [00:17:11](#) على احد من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما بي ان اكون ادركتها هي لم تدركها لأن توفيت رضي الله عنها في مكة وما ذاك ما السبب الا لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها - [00:17:25](#) وهذا من حسن العهد تذكرها عليه الصلاة والسلام نعم لانها قامت معه وناصرته عليه الصلاة والسلام وثبتته نعم قالت وان كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن نعم وهذا كلا من حسن العهد - [00:17:53](#) وامن ذلك ان الانسان يصل اصدقاء ابيه هذا من نعم هذا منبهه لابيهِ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب هذا الحديث قد خرجه البخاري ومسلم من طريقين عن حفص به اذا ابو هشام الرفاعي توبع - [00:18:23](#) وتصحيح ابو عيسى لهذا لان قد توبع او رفاعي والا قد مر علينا حديثا قد تفرد به فيما يظهر لم يصححه نعم واخرجاه ايضا من طرق اخرى عن هشام به - [00:18:51](#) ولا ادري لماذا استغربه المصنف لان ايضا منطوقا هشام وايضا شطره الاول قد جاء من حديث الزهري عن عروة ابن الزبير نعم فهذا الاستغراب يعني لا ادري نعم لا هشام من ثقة سبت - [00:19:15](#) مطوبة هو صحح الحديث. هو يعني الاستغراب ليس من اجل يعني ابي هشام ان كان هو تفرد به نعم لكن هو لم يتفرد به هو لم يتفرد

به. نعم قال باب ما جاء في معالي الاخلاق - [00:19:45](#)

اي في فضل ذلك ان الانسان ينبغي له ان يتصف او يتحلّى بمعالي الاخلاق ويترك سفاسف الاخلاق قال حدثنا احمد بن الحسن بن

خراش البغدادي وتوفي عام اثنين واربعين ومائتين - [00:20:08](#)

وهو ثقة كما قال الخطيب. طبعا الحافظ قال صدوق والخطيب قد وثق وروى ان بعض الحفاظ كمسلم والترمذي قال حدثنا حبان بن

هلال ابو هلال البصري وهو ثقة سبت في عام ستة عشر ومائتين. قال حدثنا مبارك بن فضالة ابو فضالة البصري - [00:20:40](#)

وتوفي عام ستة وستين ومئة وهو صدوق صدوقت كل فيه بعض الشيء ويدلس ويسوي كما قال الحافظ قال حدثني عبد ربه ابن

سعيد ابن قيس الانصاري وهو ثقة اخوي يحيى ابن سعيد ابن قيس - [00:21:05](#)

قال عن محمد بن المنكر القرشي التيمي وهو ثقة جليل توفي عام واحد وثلاثين ومئة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة ثرثارون وسوف

يأتي كلام المصنف في تفسيره لهذه العبارة قال والمتشدقون وايضا والمتفيهقون - [00:21:48](#)

نعم وسوف يأتي تفسيرها في الحديث قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارين والمتشدقين فما المتفيهقون؟ قال المتكبرون نعم قال

وفي الباب عن ابي هريرة قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه - [00:22:18](#)

لم يصححه المصنف الاختلاف الذي وقع في اسناده وقد رجح المصنف الوجه الاخر ولغرابه اسناده فان مبارك بن فضالة ليس له في

الستة عن ابن المنكر سوى هذا الحديث ومثله عبد ربه - [00:22:42](#)

نعم قال ابو عيسى الثرثاء الثرثار هو كثير الكلام. والمتشدق الذي يتناول على الناس في الكلام ويبدو عليهم من البذاء او البذاء نعم

وهو الكلام السيء قال وروى بعضهم هذا الحديث عن مبارك بن فضالة عن محمد بن المنكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولم يذكر في - [00:23:07](#)

عن عبد ربه بن سعيد وهذا اصح اذا الاصح هو حذف عبد ربه بن سعيد وانما من فضالة عن محمد ابن المنكذب والحديث نعم لا بأس

باسناده ولعل نعم نقف عند هنا - [00:23:43](#)

طبعا الحديث - [00:24:12](#)